اختيار خادم الحرمين ضمن أكثر ١٠ شخصيات تأثيراً في العالم

مجلة «فوربس» تنتهج تقويمية لزعيم يُعلي موازين القسطاس والحق

عكاظ ـ جدة

عندما تأتلف كل فرضيات منطق الإجماع في زمن متأرجح، وتتضافر مقوماته الرئيسة عن عمدية ذات مغزى توثيقي، تصبح كل تقويمية خارج منطق التاريخ ضربا من الفرية والمناكفة الجمعية.

كرست مجلة «فوربس» القامة التأثيرية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في نموذجها الأمثل، أسسا ونظرية وتطبيقية عملية، شكلت شرطا لتاريخ ما يتعين أن يسود، انطلاقا من إنتاج فهم جديد للوشائج والمصير الإنساني في أدواره الوظيفية والتوظيفية الماثلة، فضلا عن إنتاج فلسفة سياسية عناوينها التوافق والوفاق والمستخلص المرجو. وإشهار مبدأ ألا سلطان على مبادئ شراكة الكوكب، انتهاج حصيف للمجادلة والتحاور، الإسهام المفضي بأهله إلى السلم، وإعلاء موازين القسطاس والحق، هو اختيار لم يجانبه الصواب.

خبراء أمريكيون لـ عكاظ :

شخصية بثقل الملك منعطف في قيادة الشعوب

محمد المداح ـ واشنطن

أفادت البروفيسورة ديان شيسلدين، أستاذة العلوم الإنسانية في جامعة نيفادا، أن تصنيف مجلة (فوربس) الشهيرة للملك عبد الله بن عبد العزيز من بين أقوى عشر شخصيات تأثيرا فى العالم هو أمر لم يفاجئ الأمريكيين؛ لأن الملك عبد الله استطاع منذ ولايته أن يحدث تأثيرا فى عدد مهم من القضايا التى لها صفة العالمية والإقليمية، وقالت لـ «عكاظ» إن مبادرته للسلام فى عام ٢٠٠٢ لمعالجة قضية النزاع العربى ـ الإسرائيلي، ومبادرته للحوار بين الأديان، أكدتا على مكانته في العالم وجعلتا منه منعطفا قياديا تاريخيا.

وتتابع الدكتورة شيسلدين أن جامعة نيفادا تعمل منذ فترة للترتيب عبر القنوات الدبلوماسية لتوجيه الدعوة للملك عبد الله بن عبد العزيز لزيارة الجامعة والتحدث أمام أساتذتها وطلابها، باعتبار أنه أحد الزعماء السياسيين الذين لهم دور مهم فى التأثير على العديد من القضايا العالمية، إضافة إلى تطلعنا هنا فى الجامعة لمخاطبته لأساتذة وطلاب جامعة نيفادا، من أجل توعية جيل أمريكي جديد بتجربة زعيم بثقل الملك عبد الله.

أما السفير هيرمان كوهين، المساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكي، فأكد لـ «عكاظ» أن وجود الملك عبد الله بن عبد العزيز فى تصنيف (فوربس) بين جميع زعماء العالم لم يأت لنا بجديد، فالمعروف أن الملك عبد الله يتمتع بمثل هذه المكانة لزعامته المميزة وقرارته الحكيمة والسديدة ودبلوماسيته الهادئة الرزينة على مدى كل سنوات قيادته. ويعتقد السفير كوهين أن تقرير مجلة (فوربس) الأخير يلقي الضوء على مدى احتياج الأمريكيين لمعرفة المزيد عن هذا الملك الذى يحظى بشعبية لا مثيل لها بين شعب بلاده وبين شعوب المنطقة.

ترحيب لبناني:

تأثير لرائد السلام والحوار يمسّ القلوب قبل العقول

كارولين بعيني، رئيفة الملاح ـ بيروت

أثنت القيادات السياسية في لبنان على اختيار خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز من أكثر الشخصيات نفوذا في العالم، معتبرين أنه الأكثر تأثيرا في العالم لقربه من قلوب الناس ومن خلال محبتهم، لما قدمت يداه من خلاله ومن خلال المملكة للكثير من الشعوب في العالمين العربي والإسلامي وفي المحافل الدولية. عضو كتلة المستقبل البرلمانية النائب عمار حوري قال لـ «عكاظ»: «خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز هو فعلا الأقوى نفوذا في قلوب الكثيرين في العالم خاصة على مستوى العالمين العربي والإسلامي. وليس غريبا على الملك عبد الله هذا الاختيار فما قدمت يداه للإنسانية كبير، وأعماله تتحدث عن نفسها في الكثير من المحافل، وعبر كثير من شعوب العالم، والكثير من منظمات العالم الإنسانية والأهلية تشهد لما قدمه خادم الحرمين، هو الأكثر نفوذا نعم وبكل تأكيد ولكن في قلوب الناس ومن خلال محبة الناس».

من جهته، ذكر الوزير السابق والنائب في البرلمان اللبناني أحمد فتفت أنها مفاجأة سارة، خاصة أنها تعبر فعلا عن رأي صحافي عالمي مستقل، فالمملكة منذ مدة تحاول أن تستعيد الدور الإسلامي والعربي الفاعل في العالم، فهذه لمسعى المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين ونحن نعتبره إنجازا عربيا وإسلاميا مهما.

ساسة مصريون وعرب:

دلالية الاختيار أحقية لرجل التوفيق والحوار

أحمد عبد الله ـ القاهرة

أقر سياسيون ودبلوماسيون ومثقفون مصريون وعرب في القاهرة في أحاديث لـ «عكاظ» أن اختيار مجلة (فوربس) العالمية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أحد أكثر ١٠ شخصيات نفوذا العالم، هو أحقية ؛ عطفا على مآثر هذا القائد، معتبرين أن هذا الاختيار «صادف محله»، وأنه يعكس اعترافا بجهوده لخدمة قضايا بلده وأمته، وكذا العمل على إقرار السلام والحوار ونبذ العنف والكراهية، وتبني مبادرات في هذا الصدد. وأفاد نائب الأمين العام للجامعه العربية السفير أحمد بن حلي أن هذا الاختيار أتى في موقعه تماما، وأنه لا يمثل أية مفاجأة طالما أن خادم الحرمين الشريفين تبنى العديد من المبادرات من أجل إقرار السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط، وإنهاء النزاع العربي ـ الإسرائيلي؛ وفقا لأسس عادلة متمثلا في مبادرته التي تبنتها قمة بيروت عام ٢٠٠٢.

من جهته، ثمن السفير عبد الله الأشعل، أستاذ القانون الدولي ومساعد وزير الخارجية المصري السابق الاختيار، واعتبره أمرا طبيعيا لم يفاجأ له، ودلل على ذلك بجهود خادم الحرمين الشريفين متعددة الاتجاهات واهتمامه بقضايا أمته العربية والإسلامية، ولم تشغله عنها اهتمامه بالعمل على تنمية المملكة، ودفع شعبها نحو المزيد من التطور.

«فوربس» .. صدقية متجردة .. ورأي مستقل

فوربس شركة نشر ووسائل إعلام أمريكية عدة في جسم واحد، وأبرز منشوراتها مجلة (فوربس) الشهرية، التي تعد أكثر القوائم شهرة في العالم بصدقية تامة، وتعنى في الدرجة الأولى بإحصاء ومراقبة نمو المؤسسات والشركات المالية حول العالم. وأهم ما تعمل عليه هو توفير المعلومات المالية والاقتصادية، وترصد وتحصي كل عام أعلام العالم. تمتلك (فوربس) ٧ نسخ بلغات مختلفة منها نسخة عربية كانت تصدر باسم (فوربس العربية).

قيادات فلسطينية لـ عكاظ :

حنكة الملك عبد الله تضعه في مصاف التأثير العالمي

فهيم الحامد ـ جدة

اعتبرت قيادات فلسطينية أن اختيار مجلة (فوربس) خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أحد أكثر عشر شخصيات نفوذا في العالم، جاء نتيجة تأثيره وحنكته وشفافيته في التعامل مع القضايا العربية، خاصة الصراع العربي ـ الإسرائيلي في المحافل الدولية وإقرارا بجهوده في خدمة السلام والأمن العالمي، بالإضافة إلى تكريسه لمبدأ حوار الأديان العالمي غير المسبوق.

وأكد القيادي في حركة فتح نبيل عمرو، أن الملك عبد الله يعتبر من الشخصيات النادرة ذات التأثير العالمي من بين نظرائه في العالم؛ نظرا لبساطته وشفافيته وحرصه على وضع النقاط على الحروف والبعد عن المجاملات والدخول في صلب القضايا. وأشار إلى أن طرح الملك عبد الله للمبادرة العربية للسلام بهدف إقرار السلام العادل في الشرق الأوسط، وإنهاء النزاع العربي ـ الإسرائيلي حمل قدرا كبيرا من الشجاعة، بالإضافة لمبادرته لحوار الأديان التي لاقت بعدا عالميا غير مسبوق. واسترسل «إن اختيار (فوربس) له كشخصية مؤثرة كان اختيارا طبيعيا حظي بالمباركة العربية والدولية».

من جهته، رأى عضو اللجنة المركزية في حركة فتح الدكتور نبيل شعث أن خادم الحرمين الشريفين شخصية نافذة ومؤثرة ومتحركة على الصعد كافة -عربيا وإقليميا ودوليا- موضحا أن الملك عبد الله يحرص دائما في جولاته الخارجية إلى حمل هموم الأمة العربية خاصة القضية الفلسطينية بكل شفافية، مستدعيا طرحه لمعاناة الفلسطينيين أمام الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش في كروفورد بكل جرأة وشجاعة. وقال «إن الاختيار كان موفقا للغاية ويعكس شخصية الملك عبد الله النافذة».

وراء الأكمة

جرس «فوربس»

ميرغني معتصم

قلت يوما:

« إن كانت القيادة هي استعداد المرء لأن يحمل على كاهله السلبيات التي تنذر المعطيات بمقدمها؛ بغية تحقيق إيجابيات أكثر زخما، تبقى الحكمة هي الإقدام تحت إشراف العقل للدفاع عن المقدرات أو عن أي مكتسب شخصي أو جمعي.»

وإن كان أصل الإجماع على شخصية المنجِز والمنجَز، تأتي من أن الفئات المتآلفة تعمد إلى استفتائية التاريخ، وتبذر مشروعه توثيقا، تنشأ هذه الحقيقة عن فهم لغة الآخر، ودلالات الأشياء لديه، وقدرته على فهم مبناه ومعناه التأثيري وإرثه السياسي.

تستخدم «فوربس» في توصيفية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، تعبيرا بليغا ينحت قيمية الإرث التأثيري المستشعر عالميا، فتقول: «باستجماع عوامل تصنيف مراتب الشخصيات الأكثر نفوذا في العالم، اصطرعنا مع أسئلة شائكة قبل اتخاذ قرار تحديد مظهر التأثير، من ضمنها؛ هل الشخصية ذات نفوذ على مجاميع كبيرة من البشر؟، هل الشخصية تتمتع بأكثر من منحى نفوذي؟.. وقد كان هؤلاء الأجدر».

إرث القائد هو الذي يدوم حين تنتهي الأنظمة والدول، والذي ينقل من جيل إلى جيل، ومن صدر حضارة إلى نواصع التاريخ، ولإمتداد عميق في الذاكرة البشرية، ولفهم تأثيرها وقوتها امتداد عميق في الوعي الجمعي.

تمنحنا المواقف العربية التراكمية الحصيلة للملك عبد الله، قدرة على النفاذ إلى رؤى المجلة، وتدفع عنا مخاوف المجهول، وتمكننا من التفاعل بذكاء وإبداع حين نواجه بمواقف وأحداث مربكة ومقلقلة ضمن محيطنا العربي والإسلامي، ونكتشف بها الإيمان والمنهج المنظم الذي يسير عليه عالم الأحداث الغريبة المحيرة دون أن تسحقنا، إذ إننا ندرك غرابة الواقع على ضوء غرابة المحير في مشهدنا من حولنا.

التسلسل الذي رصدته «فوربس» في تقريريتها للفكرة الأساس، التي تدور حول من أين ينشأ التأثير على نبراسية التلاقي بين «نحن» و«هم»، وما ينشأ عن ذلك من صراعات متباينة تنشب من جدلية «أنا» و«أنت» عقديا، ينبني أصلا على المستشرف الحصيف لإشكالية التوفيق بين الأديان والحضارات، الذي يسترشد ارتباطا بالمعتقد والنظرة للكون والحياة، وهو ما يجعلنا أمام توثيقية ما قاله الملك عبد الله في منبرية حوار الأديان متجردا من «نحن» ليدمجها في «هم».

أجابت «فوربس» ثانية عن السؤال ليعترف الملأ أن هناك قامتين؛ إحداهما تاريخية صانعة للأحداث، وأخرى تفسيرية تصالحية للإنحياز للحق بمعايير عدلية، وكلتاهما صادقتان بشفافية، وإذا حاولنا أن نفرق بينهما فإننا نقع في الإشكال، وننتهي بأن نجحف ويجانبنا الصواب.

الجوهري برأي أهل الإنصاف، ليس أن نتفق على الجلوس على مائدة تداول واحدة، بل أن نحترم تقاليد المائدة لدى الآخر، وأن نفهم أن تلك التقاليد لم تنشأ لتسيء لنا، أو تستثنينا. ورغم أن هذا قد يحدث، إلا أنه يحدث بسبب المنحى الحضاري الأعرج الذي يشيعه الآخر المناهض، فهو يستأثر بتخصيص جاهز ومعلب يأتي بالحقيقة ميتة لا قيمة لها، فتقع على أذن العالم، وقد فقدت ظلها الحضاري، فلا تعود تمثل المعاني التي تعكسها مآثر قامة كخادم الحرمين الشريفين، في وعيها، حصافتها، وضوحها، بساطتها وتأثيريتها.

آن لنا، بوصفنا شركاء هذا الكوكب، وكعاربة ومستعربة، ألا نتجاوز أنسنة التاريخ العربي وفك طلاسم التشظي المعنوي والحسي، فمنح الوقائع وعلاقاتها السببية منظورا جوهريا في صناعة التاريخ، بحيث غدا تاريخا للبشر الواقعيين، لا تاريخا خطابيا، يمنح الأولوية للمشيئة البينية، كما عنى أنسنة التاريخ العربي باعتبار كل حدث تاريخي حدثا بفعل الإنسان العربي، وكل حدث عربي توفيقي حدثا تاريخيا. ولنكاد نسمع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ينطق دون أن يفصح: إنِ ثمة تاريخا واحدا للمشهد العربي، رغم تنوع مظاهره واختلاف تجلياته، إنه تاريخ قائم على قانون رئيس ناشئ عن فعل الإنسان العربي ذاته، لا منفصلا عن كوكبه ولا نرجسيا بمكتسبه.

mirghani333@hotmail.com

للتواصل أرسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو ٦٣٦٢٥٠ موبايلي أو ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ٢٤٢ مسافة ثم الرسالة